لطباق الواقع والتنكير للتعظيم والتفخيم كقوله له حاجب
في كل امر يشينه والاشارة باولئك لتعظيم المشار اليه
ثم تقديم جنات لافادة القصر ورعاية الفاصلة وذكر في الدلالة
على تمكنهم واستقرارهم فيها على طريق يجرح في عراقيبها نصلي ثم انه
فصل هذه الجملة عما قبلها لكونها بمنزلة البيان للجمل السابقة
الدالة على الاستغراق في طاعة الله والاشفاق على الخلايق
والايمان بالجزاء والخوف من العقوبة وكسر الشهوة وايثار
الاجل على العاجل ويجوز الحمل على الاستيناف لانه لما
استثنى الموصوفين بالصفات المذكورة عن المطبوعين على
الاحوال المذكورة كان سائلا سئل ما جزاء هؤلاء الموصوفين
في الآخرة فهل ينعمون في الجنة فقيل اولئك في جنات
مكرمون جعلنا الله تعالى في زمرتهم بحرمة نبيه وآله وصحبه قوله تعالى
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين التعريف بالموصولية
هنا للاذلال والتحقير وتسجيلهم على الكفر على ما ذكر في بعض النظاير
وما استفهامية والاستفهام تعجيبي مشتمل على الانكار التوبيخي وتقديم

المفعول

المفعول للعناية والايذان للفرق بين قبلك مهطعين
ومهطعين قبلك في اداء عين المرام على وجه البلاغة اذ مدار
الانكار التوبيخي كونهم حول النبي عليه السلام مسرعين مستهزئين
وان كان اصل المعنى واحدا كما لا يخفى على من له حظ في تصانيف
المعاني والبيان قوله مهطعين حال من الذين كفروا وقوله
عن اليمين وعن الشمال وعن الخ من قبيل الاطناب وفي
الايضاح الاطناب اما كذا وكذا واما بالتكرير لنكتة كالتأكيد
كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
ثم هنا من المحسنات البديعية صنعة الطباق كما لا يخفى ثم ان قوله
عن اليمين متعلق بعزين وهو حال من ضمير مهطعين او من
الذين كفروا والتقديم للعناية ورعاية الفاصلة والله اعلم
قوله ويستهزئون بكلامه ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة
كما يقول محمد فلندخلنها قبلهم فنزلت مهطعين مسرعين
نحوك مادي اعناقهم اليك مقبلين بابصارهم عليك الجوهري
هطع اذا اقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه يهطع هطوعا واهطع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)